

## 900 - شرح "التجريدي الصريح لأحاديث الجامع الصحيح" الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول الامام الزيبي رحمة الله تعالى في كتابه تجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح - [00:00:01](#)

في كتاب الايمان باب فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم وعنه رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:00:17](#)

الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموه مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحساب على الله الحمد لله رب العالمين واسعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:38](#)

واسعد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه. وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فهذه الترجمة باب فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم عقدها الامام البخاري رحمة الله تعالى - [00:00:57](#)

في كتابه الصحيح لبيان مكانة العمل من دين الله عز وجل وان الدين والايمان لابد فيه من عمل وكذلك تتضمن هذه الترجمة الرد على المرجئة الذين يزعمون ان الايمان لا يحتاج الى - [00:01:24](#)

عمل ويخرجون العمل من مسماه فهذه الترجمة معقودة لبيان مكانة العمل من الدين ونظير هذه الاية الكريمة التي ترجم بها المصنف رحمة الله تعالى قول الله عز وجل فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين - [00:01:53](#)

رتبت الاخوة في الدين على وجود العمل واقامة الشرائع الشرائع الاسلام والقيام فرائض الدين فهي نظير الاية التي ترجم بها المصنف رحمة الله تعالى ويوضح هذه الترجمة ويبينها حديث ابن عمر - [00:02:21](#)

رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت اي امرني ربى سبحانه وتعالى ان اقاتل الناس اي المشركين الذين لا يوحدون الله ولا يخلصون الدين له ويختذلون الانداد والشركاء - [00:02:47](#)

فامر عليه الصلاة والسلام بمقاتلة هؤلاء حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وقوله في الحديث ويقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة ونظير ما جاء في الاية من بيان - [00:03:11](#)

بمكانة العمل واقامة شرائع الدين مكانة ذلك من دين الله تبارك وتعالى حيث امر عليه الصلاة والسلام امره رب جل وعلا بمقاتلة هؤلاء على فعل التوحيد وترك الشرك واقامة شرائع الدين - [00:03:35](#)

واقامة شرائع الدين في قوله ويقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة وهذه الشرائع للدين ظاهرة قال فاذا فعلوا ذلك فاذا فعلوا ذلك اي ما اشير اليه آآ او ما ذكر في اول الحديث من التوحيد - [00:04:00](#)

اخلاص الدين لله سبحانه وتعالى الشهادة للنبي عليه الصلاة والسلام بالرسالة واقام الصلاة وایتاء الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموه مني دماءهم اموالهم عصموه مني دماءهم واموالهم قوله عصموه هذا نظير ما جاء في الاية فخلوا سبيلهم - [00:04:24](#)

فخلوا سبيلهم قوله في الحديث عصموه مني دماءهم واموالهم هو نظير قوله في الاية فخلوا سبيلهم اي ما داموا بهذه الصفة يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة - [00:04:49](#)

ولما كانت هذه الشرائع الظاهرة قد تقع من الصادق وقد تقع من المنافق قد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة نفقة لا ديانة - 00:05:11

وتقربا الى الله سبحانه وتعالى فهذا امره لا يعلم لان الناس لهم الظاهر اما البواطن والقلوب فامرها الى الله سبحانه وتعالى. فاذا شهد الشهادتين اقام الصلاة واتى الزكاة فهو المسلم - 00:05:32

لهم للمسلمين وعليهم على المسلمين حتى لو كان الذي في قلبه شيء اخر الناس لا يعلمه ولا يدركون عنه ولهذا قال في الحديث وحسابهم على الله وحسابهم على الله فامرهم الى الله - 00:05:53

اي لنا الظاهر واما السرائر والباطن فهذا امره الى الله سبحانه وتعالى العليم بيات الصدور آآ الذي يعلم سبحانه وتعالى الصادق من الكاذب المؤمن من المنافق فالحساب على الله تبارك وتعالى لكن اذا شهدوا ان لا اله الا الله واقاموا الصلاة واتوا الزكاة - 00:06:13

فيكون بذلك قد عصموه دماءهم واموالهم قوله الا بحق الاسلام الا بحق الاسلام اي ما لم يأتوا بامر آآ ينافق ذلك مما دل الاسلام او الدين الاسلامي على انه ناقظ للدين او مخرج من الملة موجب - 00:06:43

اه العقوبة نعم قال رحمة الله تعالى باب من قال ان الايمان هو العمل. عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل اي العمل افضل؟ قال ايمان بالله ورسوله. قيل ثم ماذا؟ قال الجهاد في سبيل الله. قيل ثم ماذا - 00:07:12

قال حج مبرور ثم عقد رحمة الله هذه الترجمة باب من قال ان الايمان هو العمل من قال ان الايمان هو العمل وهذه الترجمة مقصودها ان الايمان قل له عمل - 00:07:37

مقصود الترجمة ان الايمان كله عمل خلافا المرجنة الذين يجعلون العمل خارجا من مسمى الايمان فالايمان كله عمل اه اعمال في القلب واعمال في الظاهر اعمال في القلب وقد مر معنا اشارة الى - 00:07:59

بشيء من اعمال الايمان القلبية واعمال في الظاهر ايضا من وسائل المصنف رحمة الله تعالى اشارة الى جملة منها فهذه الترجمة المراد بعدها بيان ان الايمان كله عمل خلافا لمن يخرج العمل من مسمى الايمان - 00:08:25

ويجعل الايمان شيئا في القلب هو التصديق وحده او المعرفة وحدها او نحو ذلك ويجعلون الاعمال خارجة من مسمى الايمان واورد الامام البخاري رحمة الله تعالى تحت هذه الترجمة حديث - 00:08:50

ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي العمل افضل اي العمل افضل والمراد بالعمل اي اعمال هذا الدين اعمال هذا الدين ايها افضل - 00:09:12

وهذا السؤال ايضا مبني على ادراك الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم على تفاوت الاعمال في الفضل وانها ليست في الفضل على رتبة واحدة ولهذا سألهما هذا السؤال اي العمل افضل وكثيرا ما يأتي هذا السؤال وقد سبق ان مر معنا - 00:09:33

نظيره اي الاسلام افضل؟ اي الاسلام خير وله نظائر كثيرة في سؤالات الصحابة رضي الله عنهم للنبي صلوات الله وسلامه عليه اذا هذا فيه دلالة على ادراكهم رضي الله عنهم وارضاهم ان اعمال - 00:09:59

اه الدين تتفاوت في الفضل وانها ليست على رتبة واحدة وقد مر معنا قول النبي عليه الصلاة والسلام الايمان بضع وسبعين شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادنها الاذى عن الطريق - 00:10:18

قالوا اي العمل افضل؟ اي العمل افضل؟ قال ايمان بالله ورسوله قال ايمان بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم والمراد الايمان بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم ما تعنيه الشهادتان - 00:10:37

شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فالمراد بالايمان بالله ورسوله النطق بالشهادتين مع التصديق بهما مع التصديق بهما وهذا اصل الدين الذي عليه يبني واساسه الذي عليه قيام دين الله تبارك وتعالى - 00:11:03

بل لا قيام للدين الا على ذلك فلما سئل عليه الصلاة والسلام عن اي العمل افضل قال ايمان بالله ورسوله مثله مثل هذا التقديم قوله في حديث الشعب اعلاها قول - 00:11:28

لا اله الا الله ومثله ايضا في حديثبني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وهذا الحديث حديث بنى

الاسلام على خمس جاء في بعض روایاته بنی الاسلام على خمس - 00:11:50

ایمان بالله ورسوله بدل شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله فقوله ایمان بالله ورسوله المراد بذلك الاتيان بالشهادتين مع التصديق بهما فهذا افضل آآ الدين وهو اساسه الذي عليه يبني - 00:12:08

هذا افضل العمل وهو اساس العمل الذي عليه يبني واي عمل يقع لا يكون مقبولا ما لم يكن قائما على هذا الاساس ولهذا قال تبارك وتعالى في القرآن وما منعهم - 00:12:30

ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله فعدم الایمان بالله وبرسوله مانع من قبول الاعمال اذا افضل العمل افضل اعمال الدين على اه الاطلاق واجلها قدرها هو الایمان بالله ورسوله وهو الذي اه يقوم عليه بناء الدين - 00:12:48

ولا تقبل الاعمال الا به قيل ثم ماذا قال الجهد في سبيل الله ثم ماذا؟ قال الجهد في سبيل الله وقد جاء في حديث اخر ان الجهاد ذرورة سنام الدين - 00:13:14

في حديث معاذ قال الا اخبرك برأس الامر وعموده وذرورة سنامه قلت بلى يا رسول الله قال رأس الامر الاسلام ما المراد بالاسلام ایمان بالله ورسوله هذا هو المراد المراد بالاسلام في ذاك السياق الشهادتين التي اصل الاسلام - 00:13:33

واصل قبول الاعمال قال آآ رأس امره الاسلام وعموده الصلاة وذرورة سنامه الجهاد في سبيل الله قال قيل ثم ماذا؟ قال حج مبرور ثم حج آآ قيل ثم ماذا؟ قال حج مبرور وهذا فيه آآ مكانة الحج - 00:13:59

اه المبرور ومنزلة هذا العمل من دين الله تبارك وتعالى والحج لا يكون مبرورا الا اذا اخلص لله واتبع فيه رسول الله صلی الله عليه وسلم لا يكون مبرورا الا بذلك - 00:14:24

فعلامة بر الحج ان يقع لله خالصا ولسنة النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه موافقا. نعم قال رحمة الله تعالى باب اذا لم يكن الاسلام على الحقيقة عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه - 00:14:44

ان رسول الله صلی الله عليه وسلم اعطى رهطا وسعد جالس فترك رسول الله صلی الله عليه وسلم رجلا هو اعجبهم الي فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان؟ فوالله اني لاراه مؤمنا - 00:15:05

فقال او مسلما فسكت قليلا ثم غلبني ما اعلم منه فعدت لمقاتلي. فقلت ما لك عن فلان؟ فوالله اني لا اراه مؤمنا فقال او مسلما ثم غلبني ما اعلم منه فعدت لمقاتلي. وعاد رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:15:22

ثم قال يا سعد اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه خشية ان يکبه الله في النار ثم عقد هذه الترجمة باب اذا لم يكن الاسلام على الحقيقة اذا لم يكن الاسلام على الحقيقة - 00:15:42

والترجمة ناقصة مقارنة بالاصل نقصا يخل بالمقصود ولا يتضح به مراد المترجم الامام البخاري رحمة الله تعالى قال باب اذا لم يكن الاسلام على الحقيقة وكان على الاستسلام او الخوف - 00:16:03

وكان على الاستسلام او الخوف من القتل لقول الله عز وجل قالت الاعراب امنا قل لن تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فاذا كان على الحقيقة فهو على قوله ان الدين عند الله الاسلام وقوله ومن يبتغي غير الاسلام دينا - 00:16:33

فلن يقبل منه هذا كلام الامام البخاري رحمة الله تعالى وبه ترجم لهذا الباب فالترجمة التي اه اثبتت اه هنا ناقصة ونقصها يخل بمقصود المترجم آآ رحمة الله تعالى - 00:16:57

ومما اه نبهني عليه احد الافاضل ج Zah الله خيرا ان اه الترجم المثبتة هنا ليست للزبيدي ترجم المثبتة هنا ليست للزبيدي آآ رحمة الله تعالى وانما اه الحق اه فيما بعد وادرجت - 00:17:17

فيما بعد وكان صنيعه ان جرد الاحاديث كان صنيع الزبيدي ان اه جرد اه الاحاديث وكلفت الاخ الذي نبه بذلك ان يكتب شيئا حول ذلك بالرجوع الى النسخ الخطية والاصول - 00:17:40

وآآ ما يفيد حول اه ذلك ولعل هذا يتيسر قريبا ومما يؤکد ما اشار اليه ان اه الترجم فيها شيء من الخلل هي آآ مثل هذا الاختصار المخل وسبق ايضا من معنا - 00:18:06

اه نظير له اه فيما تقدم فهذا كله مما يؤكده ذلك فالشاهد ان هذه الترجمة ااااه لا يتضح بها المقصود الا بقراءة اه تمام كلام اه المترجم الامام البخاري رحمة الله. قال باب اذا لم يكن - [00:18:26](#)

الاسلام على الحقيقة وكان على الاستسلام او الخوف من القتل ما معنى هذا الكلام يعني انه قد مراده انه قد يطلق الاسلام في بعث النصوص ويرادوا به اه الاستسلام - [00:18:48](#)

ااا من الخوف او الاستسلام خوف القتل او نحو ذلك. لا الاسلام على الحقيقة لا الاسلام على الحقيقة. معنى ذلك انه اه يأتي اطلاق الاسلام في النصوص تارة على اه الحقيقة - [00:19:12](#)

تارة على الحقيقة مثل الاية التي اشار اليها ان الدين عند الله الاسلام وايضا ومن يتغى غير الاسلام دينا وايضا ورضيت لكم اسلام دينا هذا كله على الحقيقة وتارة يطلق - [00:19:33](#)

ويراد به الاستسلام ظاهرا الاستسلام ظاهرا مع عدم اسلام الباطن وهذا اه هو صنيع اهل النفاق صنيع اهل النفاق ظاهرا او ظاهرهم الاسلام وباطنهم النفاق والكفر ااا بالله سبحانه وتعالى - [00:19:52](#)

ف اذا الامام البخاري رحمة الله مراده هنا اذا لم يكن الاسلام على الحقيقة وكان على الاستسلام او الخوف من القتل او الخوف من القتل لقوله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا - [00:20:12](#)

قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فهم الامام البخاري ااا رحمة الله تعالى لهذه الاية فهم الامام البخاري رحمة الله لهذه الاية على ان المراد بنفي اليمان هنا نفي اصله - [00:20:34](#)

المراد بنفي اليمان نفي اصله وان المراد بالمعنيين بهذه الاية اهل النفاق المراد المعنيين بهذه الاية هم اهل النفاق او المنافقون ااا قالوا امنا نهاهم عن ذلك. قال قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا اي ااا اخبروا بهذا الذي هو ظاهر منكم وهو اعمال الاسلام - [00:20:56](#)

اما اليمان ليس موجودا عندكم فيكون النفي هنا اه لم تؤمنوا نفي لاصل اليمان وان المعنيين بهذه الاية اه هم اهل النفاق وهذا القول يواافق فيه البخاري بعض السلف ومنهم محمد بن نصر المروزي - [00:21:28](#)

ايضا غيره لكن الذي عليه قول جماهير اهل العلم وهو الاظهر في معنى الاية ان ان ايمان المنفي هنا ليس ااا اصل اليمان اليمان المنفي هنا ليس اصل اليمان وانما هو كماله الواجب - [00:21:51](#)

وان المعنيين بهذه الاية ليسوا اه منافقين وانما هم اعراب حصل منهم الاسلام لكن لم يتمكن اليمان من قلوبهم اي لم يبلغوا درجة اليمان فلما ادعوا الى انفسهم او لانفسهم درجة - [00:22:18](#)

اه من الدين عالية لم يبلغوها وهي درجة اليمان نفي اه اليمان عنهم واثبت لهم الاسلام وهذا على قول من يفرق بين ااا الاسلام اه واليمان حال الاجتماع والامام البخاري رحمة الله ومعه بعض السلف يرى ان الاسلام واليمان شيء واحد - [00:22:38](#)

لكن الصحيح ان ااا اليمان والاسلام اذا اجتمعا في الذكر فالمراد باليمان ااا الاعتقاد والامور التي ااا في القلب وتحققها وتمكتها ومن المعلوم ان اه امور اليمان واصوله وحقائقه الباطنة اذا تمكنت من القلب صلح الظاهر تبعا لذلك - [00:23:03](#)

والاسلام رتبة دون ذلك وهي ان يقوم بشرائع الاسلام الظاهرة وعنه من اليمان الباطن ما يصح اسلامه وعنه من اليمان الباطن ما يصح اسلامه. وعليه فان هذه الاية الكريمة قالت الاعراب امنا - [00:23:30](#)

ليست في المنافقين اه ليست في المنافقين وانما هي في اناس دخلوا في الاسلام وآآ اعلنوا اسلامهم لكنهم لم يتحقق اليمان في قلوبهم. لم يتمكن لم يرسخ في القلوب فلما قالوا عن انفسهم امنا - [00:23:52](#)

امر الله نبيه عليه الصلاة والسلام في هذه الاية الكريمة ان يقول لهم لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا اي لم تبلغوا اه اه تكميل اليمان الواجب وانما انتم في درجة الاسلام - [00:24:17](#)

وآآ هذا ايضا مما يوضح القاعدة المعلومة عند اهل العلم في التفرقة بين اليمان والاسلام والمؤمن والمسلم ان كل مؤمن مسلم ان كل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمنة وليس كل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمنة. هؤلاء قالوا امنا. قال لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. فليس كل - [00:24:35](#)

مسلم مؤمنة لكن كل مؤمن مسلم لماذا لأن الإيمان مكانه القلب فإذا تمكّن الإيمان من القلب ورسخ فيه صحت الاعمال ولابد فكل مؤمن مسلم ولابد اذا تمكّن الإيمان من القلب ورسخ الاعمال تصلح - [00:25:05](#)

ولابد لا بد ان تصلح لماذا؟ لأن لأن الجوارح لا يمكن ان تختلف عن مرادات القلوب الا ان في الجسد مضفة اذا صحت صلح الجسد كله. وإذا فسّدت فسد الجسد كله الا وهي القلب - [00:25:29](#)

لكن العكس ليس كل مسلم مؤمنا لأن من يسلم ويعلن انه اسلامه وينطق بالشهادتين ويقوم باعمال الاسلام الدين الظاهر قد يكون في هذه الاعمال نعم مسلم لكنه على حرف على طرف لم يتحقق الإيمان لم يتمكن - [00:25:48](#)

آآ الإيمان من قلبه فلم يبلغ آآ درجة الإيمان ولهذا بعض السلف صور هذا الامر بان رسم دواء جعل دائرة صغيرة ثم دائرة اوسع ثم دائرة اوسع الدائرة الصغيرة قال هذه الاحسان - [00:26:08](#)

والاوسع للإيمان والاوسع الاسلام فالذى في دائرة الاحسان دائرة الصغيرة التي في الوسط دائرة الإيمان ودائرة الاسلام تشمله او لا تشمله لكن الذي في دائرة الإيمان لا تشمل دائرة الاحسان فكل - [00:26:32](#)

محسنا مؤمن مسلم وليس كل مؤمن محسنا ايضا من هو في دائرة الاسلام لا تشمل دائرة الإيمان ودائرة الاحسان لأنها أعلى وارفع وليس كل مسلم مؤمن ولا محسنا هذا مما يبين انه التفاوت والآلية هنا على هذا المعنى قالت الاعراب امنا اي - [00:26:57](#)

لم تبلغوا هذه الدرجة العالية وانما انتم في درجة الاسلام. ولهذا قال قولوا اه اسلمنا اورد الامام البخاري رحمة الله شاهدا لما قرره اه حديث سعد ابن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى رهطا اي نفرا - [00:27:29](#)

وسعد جالس فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا هو اعجبهم اليه يعني لم يعطه من تلك العطایا وكان ذلك الرجل اعجب هؤلاء الى سعد اي في تقديره احقرهم بان يعطي لما تميز به من خصال وفضائل - [00:27:54](#)

فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان؟ يعني لماذا لم تعطه؟ ما السبب؟ ما لك عن فلان فوالله اني لاراه مؤمنا فقال او مسلما لاحظت الرتبتين الان - [00:28:20](#)

فاني لاراه مؤمنا قال او مسلما اولا بما ان الحديث ساقه الامام البخاري وللترجمة التي ايضا اه ساقه فيها الحديث محمول عند الامام البخاري كما نبه آآ الشرح ان الرجل منافق - [00:28:42](#)

ان الرجل اه منافق وان الرسول عليه الصلاة والسلام اثبت له الاستسلام الظاهر ونفي عن الإيمان اي اصل الدين اه نفي عنه الإيمان اي نفي عنه اصل اه الدين فعنده محمول اه على النفاق مثل ما فهم رحمة الله تعالى - [00:29:05](#)

آآ من آآ الآية قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولكن الظاهر والذي عليه جماهير اهل العلم في معنى الآية وكذلك معنى الحديث ان هذه رتب فالإيمان رتبة اعلى - [00:29:24](#)

رتبة اعلى قوله قول سعد والله اني لاراه مؤمنا والله اني لاراه مؤمنا الحكم على الشخص بالإيمان ماذا يتناول الحكم على الشخص بالإيمان ونحن عرفنا الإيمان ما هو الحكم عليه بالإيمان والله اني لاراه مؤمنا الحكم عليه بالإيمان ينبغي على ماذا - [00:29:42](#)

على الشهادة بصلاح ظاهره وباطنه وتحقق الإيمان بقلبه وتمكنه من نفسه وهذا امر لا اطلاع للناس عليه ولا علم لهم به وهو بين الانسان وبين ربه لكن بالنسبة للإسلام الاسلام ما هو - [00:30:12](#)

الإسلام ظاهر شرائع واعمال فقال سعد والله اني لاراه مؤمنا قال او مسلما نبهه عليه الصلاة والسلام على ان الحكم ينبغي ان يكون على الظاهر ان الحكم ينبغي ان يكون على الظاهر - [00:30:34](#)

اما الإيمان فهذا لا يحكم به بهذا الجزم لكن لو قال نحسبه مؤمنا نرجو ان يكون من قال المؤمنين او نحو ذلك فلا بأس اما بهذا الجزم آآ لا يفعل ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم نبه سعدا قال او مسلما فسكت قليلا ثم غلبني ما اعلم منه فعدت - [00:30:53](#)

مقاتلي فقلت ما لك عن فلان؟ فوالله اني لاراه مؤمنا فقال او مسلما ثم غلبني ما اعلم منه فعدت لمقاتلي وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اي النبي عليه الصلاة والسلام يا سعد - [00:31:23](#)

اني لاعطي الرجل اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه من هو غيره في هذا السياق الان الذي لم يعطني احب الي منه وغيره احب

الي منه ماذَا نستفيد من هذه الجملة - 00:31:44

وغيره احب الي منه خشية ان يكبه الله في النار يكب من الذي اعطاه لو لم يعطه خشية ان يكبه الله في النار اي ان يكب الذي اعطاه  
لو لم يعطه. فاعطاه - 00:32:05

مع انه اقل منزلة من الاخر واقل درجة من الاخر لكن اعطاه لماذا؟ تأليفا لقلبه. وشفقة عليه. والآخر وكله الى الایمان الذي عنده وقوه  
الایمان آآ التي عنده والديانة التي عنده - 00:32:21

فيبين النبي عليه الصلاة والسلام ان العطاء لا يرجع الى المفضلة في امور الایمان وخصاله واعماله الى اخر ذلك وانما يرجع الى هذا  
الامر وهو انه يعطي اقواما غيرهم احب اليه عليه الصلاة والسلام - 00:32:39

آآ اه اه لكنه اه يعطى لهم خشية ان يكفهم الله في النار اي انه عليه الصلاة والسلام يتالف اه قلوبهم بذلك. اذا قوله احب الي منه هذى  
توضح انه لا يحمل الرجل الذي ذكر في الحديث على انه منافق لا يحمل على انه منافق - 00:32:58

لا يحمل على ذلك وهذا نبه عليه اهل العلم فلا يحمل على انه منافق وانما اه يحمل على التنبيه على التفرقة بين هاتين الدرجتين كما  
هو في الآية الكريمة في مقالة الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. نعم - 00:33:22

احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى باب كفران العشير وكفر دون كفر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما قال قال النبي صلى الله  
عليه وسلم اريت النار فاذا اكثرا اهلها النساء يكفرن - 00:34:44

قيل ايكرن بالله؟ قال يكفرن العشير ويكرن الاحسان. لو احسنت الى اهداهن الدهر ثم رأت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط  
ثم عقد آآ رحمة الله هذه الترجمة باب - 00:34:00

اه كفران العسير كفران العسير وكفر دون كفر العشير الزوج كفران الزوج والمراد كفران المرأة احسان زوجها اليها  
احسان زوجها اليها وان هذا الكفران للعسير من نقص الایمان وضعف الدين ومن موجبات دخول النار - 00:34:18

ومن موجبات دخول النار موجبات العقوبة اه عقوبة الله سبحانه وتعالى فعقد اه رحمة الله تعالى هذه اه الترجمة لبيان ذلك. بيان اه  
خطورة كفران العسير اي كفران المرأة لعسيرها - 00:34:49

اه وهو اه زوجها بجحد احسانه وجحد معروفة اه اليها ان هذا من نقص الایمان ووظهه عدم نكران الجميل والاعتراف باحسان اه  
العسير هذا من الایمان هذا من الایمان اذا كان جحد ذلك - 00:35:08

من كفران العسير فظد ذلك اه يعد من اه من خصال الایمان وهذا الكفر للعشير هو كفر دون كفر كما عبر الامام البخاري رحمة الله كفر  
دون كفر اي دون الكفر الاكبر الناقل من الملة - 00:35:37

لا هذا يوصف في الادلة بانه كفر لكنه دون الكفر الاكبر الناقل من الملة فهو ليس كفرا آآ ناقلا من آآ ملة الاسلام بمعنى ان من وقعت في  
ذلك لا تكون بذلك كافرة الكفر الاكبر - 00:35:57

الناقل من ملة الاسلام فهو كفر دون كفر اي دون الكفر الاكبر الناقل من الملة وهذا فيه تنبيه من الامام البخاري رحمة  
الله تعالى الى انه قد - 00:36:19

يطلق الكفر في بعض النصوص ولا يراد به الكفر الاكبر وهذا يأتي في احاديث كثيرة مثل قوله عليه الصلاة والسلام اثنان في الناس  
هما بهم كفر آآ هما بهم كفر - 00:36:34

الفخر في الاحساب والطعن في الانساب كذلك قوله لا تعودوا بعدي كفرا يضرب بعضكم رقبا بعض كذلك قوله سباب المسلم فسوق  
وقتاله كفر في احاديث كثيرة جدا من من هذا القبيل يطلق الكفر - 00:36:53

اه ولا آآ يراد به الكفر الاكبر الناقل من آآ الملة اورد رحمة الله حديث ابن عباس رضي الله عنهمما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
اريت النار اريت - 00:37:14

النار فاذا اكثرا اهلها النساء اريته النار في حديث الكسوف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف رأى النار حقيقة بعينه  
صلوات الله وسلامه عليه ولما رأها رجع الى الوراء وهو يصلي - 00:37:34

ولما انها صلاته سأله الصحابة عن هذا الرجوع والتقهقر الى الوراء قال رأيت النار واحذر عن اشخاص رأهم في النار فرأى النبي عليه الصلاة والسلام حقيقة وايضا رأى الجنة حقيقة - 00:37:58

رأى النار حقيقة ورأى الجنة حقيقة في صلاته للكسوف والصحابة كانوا خلفه اه يصلون ولم يروا شيئا وهذا من الشواهد والدلائل على كمال قدرة الله سبحانه وتعالى وانه جل وعلا على كل شيء - 00:38:16

قد يقال رأيت النار او اريت النار فاذا اكثرا اهلها النساء فاذا اكثرا اهلها النساء وهذا فيه التنبيه على كثرة اه كثرة التفريط والاخلاط اطاعة اعمال الدين والواجبات هي في في محيط النساء - 00:38:34

كثرة وقوع ذلك وايضا ان هذا الدخول للنار الدخول بكبائر دخول بكبائر لا توجب التخليل لا توجب اه التخليل اه في النار لانها كبائر وكفر دون كفر. الذي يوجب الخلود في النار هو الكفر الاكبر - 00:39:03

الناقل من الملة اما هذه كبائر او جبت الدخول تطهيرها للتخليل وقد عرفنا الفرق بين هذين النوعين من الدخول للنار اجارنا الله عز وجل و وكان جميما منها قال فاذا اكثرا اهلها النساء - 00:39:26

فاذا اكثرا اهلها النساء لا شك ان ثمة آآ سؤال يطرح نفسه في هذا في هذا البيان الذي بينه عليه الصلاة والسلام اكثرا اهلها النساء ثمة سؤال يطرح نفسه ما هو - 00:39:52

ما سبب ذلك فاجاب عليه الصلاة والسلام عن هذا السؤال دون ان يسأل وهذا من كمال نصحه وبيانه عليه الصلاة والسلام فقال يكفرن وفي روایة بكفرهن اي بسبب كفرهن بسبب كفرهن - 00:40:14

قال بكفرهن وهنا قال يكفرن قال قيل يا رسول الله ايكفرن بالله اي هل كفرهن هذا الذي آآ ذكرت عنهن هل هو كفر بالله قال يكفرن العسير قال يكفرن - 00:40:35

العشير ويكفرن الاحسان وكفر العشير وكفر الاحسان هو جحد النعمة نعمة المنعم والمحسن فيحسن اليها يكرمها اه يعاملها المعاملة الطيبة ثم في يوم ما تقصير يده يضعف آآ يقصر في في في النفقه - 00:40:58

يمر بمواقف معينة او ظروف معينة فتنسى احسانه آآ السابق كله وتبادر الى اه ان تقول ما رأيت منك شيئا ما رأيت منك شيئا ما رأيت منك خيرا قط انت كذا الى اخره يعني ليس المراد ذات اللفظ هذا الذي - 00:41:25

آآ قاله النبي عليه الصلاة والسلام ربما بعض النساء لا يأتي على لسانها اللفظ نفسه ما رأيت منك خيرا قط لكن قد منها ما هو مماثل له او اشد منه - 00:41:51

فقد يأتي ما هو مماثل له او اشد منه يعني قد تقول هذا اللفظ مصحوبا بركام من السباب والشتائم و آآ الطعن و اشياء من هذا القبيل ولا تدري هذه المسكينة انها تجني بذلك على نفسها - 00:42:06

وتضر نفسها وتقوم بعمل يسخط ربيها سبحانه وتعالى. وهو من اسباب دخول النار لان هذا امر يغضب الله. كفران العشير وكفران اه احسان هذا امر يغضب الله سبحانه وتعالى ويسخطه - 00:42:26

فكثير من النساء كثير من النساء في مثل هذا الموقف لا تتمالك نفسها وتتجدد المعرفة وتقول له انت دائم مقتول علينا وانت بخيال وانت لا تخرج الريال الواحد الا بكتابها - 00:42:43

وتبدأ تسوق من الالفاظ والعبارات التي تجده فيها اه احسانه مع انه اه انفق وقدم واحسن وبذل واعطى وفي يوم قصر او في بعض الايام قصر او قل الذات يده هو - 00:43:03

ما ينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاها الله فكثير من النساء في مثل هذا الموقف لا تتمالك نفسها تكون معه في حال اه العطاء - 00:43:20

واليسار و اذا آآ جاء موقف مثلا من المواقف ولم يأتي على ما بخاطرها او ما هي راغبة في تحصيله اه كفرت اه احسانه وجدت جميلة قال لو احسنت الى احداهان الدهر - 00:43:38

ما معنى الدهر يعني مدة العشرة التي بينكم منذ اخذتها لو احسنت اليها منذ اخذتها وانت تحسن اليها وتحسن اليها و توالى الاحسان

اليها ثم رأيت منك شيئاً شيئاً يعني تقصيراً أو نقصاً أو طلبت شيئاً مثلاً معيناً فلم تتوفر لها أو نحو ذلك قالت ما رأيت منك -

00:44:02

خيراً فقط يعني ما رأيت منك احساناً ابداً فهذا سماه النبي عليه الصلاة والسلام اه كفر قال بکفرهن وهو کفر دون الكفر الاكبر وهو کفر دون الكفر الاكبر وهو من موجبات سخط الله ومن موجبات دخول النار لكنه ليس -

00:44:29

کفراً اه اه اکبر اه ناقل من اه ملة الاسلام وهذا سبب هذا سبب من الاسباب في اه وقوع او دخول النساء في النار کفران العسیر وايضاً

ثمة سبب اخر -

ثمة سبب اخر آآ نص عليه في حديث اخر وهو قضية التبرج قضية التبرج والسفور وابداء الزينة المحاسن وما الى ذلك هذی ايضاً من الامور التي هي سبب لکثرة دخول النساء في النار -

00:45:19

سبب لکثرة دخول النساء في النار وقد جاء في المسند للامام احمد رحمة الله تعالى وايضاً هو في المستدرک للحاکم وفي مصادر اخری آآ اخرجت هذا الحديث ایظاً سنن النسائي الکبیر وغیرها -

00:45:42

عن عمارة ابن ابن خزيمة ابن ثابت قال كنا مع عمرو بن العاص رضي الله عنه في حج او عمرة فمررنا بمرظ ظهراً وجاء في رواية الحاکم ان اه اه امرأة كانت على الھودج -

00:46:02

الھودج الذي يوضع على البعير ويكون ساتراً آآ المرأة ساتراً لها مغلقاً من الجهات الاربع في هودجها. امرأة في هودجها وقد اخرجت يدها من الھودج وبان خاتمها بنى ختمها من يدها هي كلها في الھودج لا يرى منها شيء لكنها اخرجت يدها ووبان الخاتم الذي في يدها -

00:46:27

فقال عمرو بن العاص يعني ذكره هذا الذي اه رأى بحديث قال اه مررت مع النبي عليه الصلاة والسلام هذا الوادي او هذا اه الشعر فاذا فيه غربان فقال ماذا في هذا الوادي؟ قالوا غربان -

00:46:57

وفيها غراب اعصم وغراب اعصم هو الذي في جناحه بياض او في في احد جناحي بياض وهذا نادر جداً في الغربان نادر جداً يعني كان في الوادي غربان كثيرة جداً ويوجد واحد -

00:47:22

آآ رأوا بين هذه الغربان غراب اعصم يعني جناحه فيه بياض فقال النبي عليه الصلاة والسلام لا يدخل الجنة من النساء الا کقدر هذا الغراب في الغربان لا يدخل الجنة اه في -

00:47:44

لا يدخل الجنة اه من النساء الا کقدر هذا الغراب في الغربان وذكر هذا هذا الحديث في مثل هذا المقام وايضاً مثله حدث ایضاً صحيح قال عليه الصلاة والسلام خير نسائكم -

00:48:06

الودود الولود المواتية. وهذه دعوة ادعوا بها الان ان يجعل نسائنا واهلينا وبناتنا كلهن بهذه الصفة بمنه وفضله وكرمه نسأله سبحانه وتعالى وهو المتفضل والمان وحده ولا شريك له. قال خير نسائكم الودود الولود المواتية -

00:48:25

المواسية وشر نسائكم المتبرجات آآ الکذا المنافقات لا يدخلن اه الجنة الا کقدر آآ الغراب الاعصم في الغربان او کلاماً او كما قال صلوات الله وسلامه عليه وهو بمعنى الحديث المقدم -

00:48:50

فاذا اه قضية کفران العسیر هذه قضية كبيرة جداً لانه بعض النساء فعلاً تكون محتشمة وتكون مثلاً وتكون اه محافظة على اه امور اخري وطاعات اخرى لكنها تخل بقضية العسیر -

00:49:13

ونکفر احسان العسیر وهذا امر يغضب الله ولابد للمرأة ان تناصح لنفسها وان تتقى الله عز وجل وان تصون لسانها قد تكون قد تقول كلمة توجب السخط والغضب ما رأيت خيراً قط هذا کفران للعشیر -

00:49:34

ووحد للحسان والجميل. فهذا جانب من الجوانب الذي يتعلق في النساء من موجبات دخول النار وايضاً قضية التبرج. واذا كان عمرو رضي الله عنه وارضاه رأى هذه التي اه احاط بها الھودج من جهاتها اربع -

00:49:52

ولا يرى منها شيء ولكن يدها خرجت وبان الخاتم فتذکر الحديث ماذا يقول لو رأى الحال في مثل هذا الزمان عمرو بن العاص لو رأى الحال في نساء هذا الزمان ماذا يقول؟ من التبرج وابداء الزينة وانواع الاطياب والمعطرات -

00:50:12

انواع التجمل والتزيين وفتن الرجال وبعض النساء اصلا لا تخرج من بيتها الا للفتنة ما لها حاجة اصلا الخروج الله يقول وقرن في في  
بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى - 00:50:34

فتخرج ليس لها حاجة ليس هناك شيء يضطرها ان تخرج الا انها تتجمل تزيين وتبدى ما محاسنها وهم مفاتن وتخرج اه غرضا  
للشيطان في فتن اه الرجال واثارة الفواحش اه المحرمات فهذه - 00:50:51

آآ عرّضت نفسها سخط الله سبحانه وتعالى وعقوبته جل وعلا ومثل هذه اه المعاني ينبغي ان تكون منتشرة بين النساء وان يتواصين  
بالبر والتقوى وان يتذاكرن بهذه المعاني وان بعضهن بعضا بامور ذكر الاحسان واحسان العسير لانه في محيط بعض النساء تبتلى  
المرأة بجارات لها - 00:51:11

ما يذكّرنا هذا الخير وانما يذكرنا كفران العسير وادا جلست معهن يقلن لها والى متى انت تصبرين على كذا؟ الا افعلي والا قولي والا  
كذا ويشحنها شحنا فحتى تتجروا المسكينة الى ان تكفر اه العشير وتسيء القول له - 00:51:43

آآ تقع بسبب مثل هؤلاء النساء ومخالطتها لهن. فمثل هذه المعاني حقيقة ينبغي ان تدرج بين النساء وان يذكّرن بها وان يذكّر النساء  
بعضهن بعضا بها تعاونا على اه البر والتقوى وتحقيقا لتقوى الله سبحانه وتعالى. نسأل الله الكريم - 00:52:09

آآ رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا وبانه الله الذي لا اله الا هو رب العرش العظيم ان يصلح لنا نياتنا وذرياتنا واهلينا  
بمنه وكرمه وان يبارك لنا في اولادنا - 00:52:38

وازواجهنا وان يهدينا اليه صراطا مستقيما. اللهم زينا وابنادنا واهلينا بزينة اليمان واجعلنا هداة مهتدین. اللهم اصلاح لنا اه شأننا كله  
ولا تكثنا الى طرفة عين اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات - 00:52:58  
اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد. ونسألك موجبات رحمتك وعذائم مغفرتك. ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك  
ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا. اللهم انا نسألك من خير ما تعلم وننعز - 00:53:28

وبك من شر ما تعلم ونستغفرك مما تعلم انك انت علام الغيوب. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصينا ومن طاعتك  
ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا - 00:53:48

ابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل  
الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا - 00:54:08  
لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:54:31